الراء لقب ال على التعظيم فى عرفهم والاقطار جمع قطر وهو الناحية والجانب والمشرق من اشرقت الشمس اضاءت ويقال اشرق
الرجل دخل فى شروق الشمس والاغصان جمع غصن وكذا الغصون والغصنة بكسر الغين وفتح الباقى والمورق من الشجر ما خرجت
اوراقه والغاية القصد وفى الكلام مكنية وتخييل وترشيح والتشييد الاحكام من الشيد هو الجص بكسر الجيم كذا فى التلخيص لابن ملك
وفى الصحاح الشيد بالكسر كل شئ طليت به الحايط من جص او ملاط والبنيان الحايط والاثر ما اشرف عقيب ما قرب فى المصادر الانهدام
ويران شدن والامطار انزال من المطر يقال مطرت السماء من باب نصر مطرا بفتحتين وامطرها الله وقد يستعمل مطر وامطر بمعنى
والتسحاب والسحاب والسحب جمع السحابة والاشبال العطف والشفقة والاطواق جمع طوق وكل ما استدار بشئ فهو طوق
والحمام بفتح الحاء جمع حمامة وبكسرها الموت والمراد ان نعمه مقيمة فى رقاب الناس كان الاطواق فى الاعناق كذلك وتلاوة الآية
كناية عن اظهار زوال الحزن والحزن بفتحتين كالحزن بضم الحاء وسكون الزاء ضد السرور قال القاضى فى قوله تعالى لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الخوف على المتوقع والحزن على الواقع وفيه بحث لقوله تعالى انى ليحزننى ان تذهبوا به ويمكن ان يقال المعنى
قصدان تذهبوا والقصد حال فى الحال وبهذا يندفع اعتراض ابن مالك على قول جمهور النحاة اى احدى فايدتى لام الابتداء
تخليص المضارع بالحال بان الذهاب فى الآية الكريمة مستقبل فلو كان يحزن حالا لزم تقدم الفعل فى الوجود على فاعله مع انه اثره
وسمت على البناء للمفعول اى صرت واسمة وهى العلامة وعميم لطفه اى لطفه العام واللطف فى العمل الرفق فيه وقيل فى قوله
تعالى الله لطيف بعباده اى محسن اليهم بايصال المنافع برفق والغبطة ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها
عنه وبه يتميز عن الحسد حظوظا اى نصيبا ونصيب من الرزق فقيد ذلك اى [illegible] والعضد الساعد وهو
ما بين المرفق والكتف وفيه ست لغات عضد بفتح العين مع ضم الضاد وكسرها وسكونها وعضد كقفل وعضد وعضد
ككبد وعنق ذكرها صاحب القاموس وهز من عطفى اى حرك بعض جانبى على ان من تبعيضيه وهو كناية عن حصول بعض الارتياح
فيه وقد يقال هز العطف كناية عن ازالة الغفلة لان الغافل ينبه بتحريك احد جانبيه والاول انسب ثم هدانى عطف
على ثم الجانى والهدى الارشاد والدلالة يذكر ويؤنث وقد هداه الله الدين هدى وهديا وهداية بكسرهما فهدى
واهتدى وهدانى سواء الطريق لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار وقد ورد هدى فى الكتاب العزيز
على ثلثة اوجه معدى بنفسه نحو اهدنا الصراط المستقيم وباللام نحو الحمد لله الذى هدانا لهذا وبالى نحو اهدنا الى سواء الصراط
والفرق الذى ذكره الشارح والمحشى فى حاشيتهما للكشاف بين المتعدى بنفسه والمتعدى بواسطة الحرف من ان معنى الاول

الاذهاب

الاذهاب الى المقصد والايصال ولذا يسند الى الله ثم خاصة كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى الثانى الدلالة واراءة
الطريق ويسند الى النبى صلعم مثل انك لتهدى الى صراط مستقيم والى القران مثل ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم مع انه لا
يساعده كتب اللغة منقوض بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عم يا ابت انى قد جاءنى من العلم ما لم ياتك فاتبعنى اهدك صراطا سويا
وعن مؤمن آل فرعون يا قوم اتبعونى اهدكم سبيل الرشاد وعن فرعون وما اهديكم الا سبيل الرشاد والحمل على الحذف والايصال
مما لا يقبل سبحان علم للتسبيح مصدر سبحه بمعنى نزهته تنزيها بليغا من سبح اذا ذهب وبعد كانك بعدت من سبحته عما
نزهته عنه او من السبح بمعنى الفراغ من الشغل كانك جعلته فارغا عنه ولما قصد ان يكون لتنزيه الله تعالى لفظ براسه
مخصوص به جعل بمعنى التنزيه البليغ من جميع القبايح لازم الاضافة اليه تعالى بحيث لا ينقطع عنها فى اللغة الفصيحة وقد
يستعمل سبحان عند التعجب والسر فيه ان التنزيه البليغ يستلزم التعجب من بعد ما نزه عنه من المنزه وكانه قيل ما
ابعده من هذا فتارة يقصد التنزيه اصالة والتعجب تبعا وتارة بعكس كما يشهد به موارد الاستعمال وانتصابه دائما
بفعل مضمر متروك اظهاره تقديره اسبح الله سبحان ثم نزل منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع
القبايح التى يضيفها اليه اعداؤه وهو ههنا جملة معترضة لكونه بتقدير الفعل لا محل لها من الاعراب وقعت فى اثناء
الكلام لنكتة التنزيه على ما صرح به الشارح فى اواخر الباب الثامن والسواء الوسط والسجال بكسر السين وتخفيف الجيم
جمع سجل بفتح السين وهو الدلو اذا كان فيه ماء القليل وكذا استنهاض بشئ الامر بالنهوض اى القيام لذلك الشئ والرجل
جمع راجل وهو خلاف الفارس والخيل الفرسان اعنى الراكبين على الفرس وهو اسم جمع لا واحد له مثل حاله فى استعانته
لتنقيح الكتاب بكل ما يمكن ان يستعان منه بحال من استعان بجنده من الخيالة والرجالة على اعدائه فى مطلق الاستعانة
وذلك اشارة الى الرجوع وكونه اشارة الى المطرح الاوراق يأباه السياق كما لا يخفى على المصنف والقاير المنكر من قريب
نفتر او السنوح الظهور فجاء بحمد الله اى ما جمعت عقيب رجوعى واضافه اليه ما ذكرته متلبسا بحمد الله كنزا منصوبا بجاء
يتضمن معنى الصيرورة مدفونا وهو صفة كاشفة لكنز المال المدفون ومن جواهر الفرايد بيانية وليست فى مثل هذا
المقام زائدة للتوكيد كما توهمه الجوهرى اذ لا يجوز اسقاطها بخلافها فى ما جاءنى من احد او الظرف مستقر متعلق بالكون
التام لا الناقص لتيسير التقديرات وهو صفة لكنزا والمشحون المملو والتحفة ما اتحفت به الرجل من البر واللطف والجمع
تحف وحضرة الرجل قربه وفناؤه وهى كناية عن نفس الرجل والعلية فعيلة من العلو وهو الارتفاع والخدم من خدمه

Copyright © King Saud University